﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شهامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Cite Nessim Samama, bureau N° 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL HADIRA

﴿ اشتراكات تدفع سلفا ﴾
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

﴿ في خارج المملكة ﴾

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

﴿ اجر الاعلانات ﴾

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ »
غير الاعلانات القضائية	

تونس يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع الانور سنة ١٣٢١ ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية ﴾ الموافق ١٦ جوان سنة ١٩٠٣

مؤامرة قتل ملك الصرب

طير لنا البرق يوم الخميس الفارط خبرا غريبا في بابه قضى بالحيرة والاندهاش في المحافل السياسية الاوروباوية وخلاصته انه ليلئذ بينما كان الملك الكساندر وقرينته الملكة دراكه نائمين في فراشهما بالقصر الملوكي اذ احدق بالقصر ضباط الجند والعساكر فقتلوا الحرس وضباطه ودخلوا بيت نوم الملك فقتلوه ثم قتلوا اختين واخ للملكة وقتلوا كلا من رئيس الوزراء ووزير الحرب وحجاب القصر ثم اقاموا هياة حاكمة وقتية والمترشح للامر في هذه المملكة هو البرنس بطرس قاره جورجويش من امراء الصقالبة حيث مات الملك الكساندر عن غير عقب اما الاسباب التي دمت الى ازهاق روح هذا الملك فهي تغيظ الشعب واضطغانه عليه بسبب تزوجه بالملكة دراقه وهي حظية من حظيات والدته الملكة نتالي ليست من بيت ملوكي ثم اضطهاد الملك للامة بانواع المضايقات في نظامات البلاد لتضييق في الشورى والخرق في السياسة واتباع خطة الاغراض الذاتية والاستبداد فقد كانت الملكة تحثه على اعمال غيرت عليه عواطف الشعب كعزل بعض قواد العساكر لامتناعهم من اداء السلام للملكة او الخوض في عرضها وقد ذهبت جرائد اوروبا مذاهب شتى في امر هذا الحادث الذي عده الكثيرون دليلا على تغلب التوحش والهمجية على اهالي المملكة الصربية والغالب يرى انه لا يغير من السياسة العمومية في ممالك البلكان شيئا بل ان تأثيره قاصر على امور الصرب الداخلية وعلى كل حال فما اشتهرت به عائلة قاره جورجويش من الاخلاص والميل للامة مما يجعل لهذا الانقلاب اهمية خصوصية سيما من حيث تضارب مصالح الروسية والنمسا في ممالك البلكان

حوادث داخلية

المولد النبوي الشريف

عند ظهر يوم الاحد حادي عشر ربيع الانور شرف ملكنا المعظم مولانا وسيدنا محمد الهادي باشا باي بزيارته حاضرة مملكته المحمية فحل ركابه العالي باليمن والاقبال قادما من سراية القصر السعيد يصحبه آل بيته الكرام ووزراءه الفخام ورجال دولته الاعلام وكان ابده الله راكبا عربته الملوكية وعن يساره بها جناب المولى الوزير الاكبر وامامه جناب وزير القلم وجناب صاحب الطابع فقصد سراية المملكة في موكبه البهيج بين عبارات الدعاء والهتاف من افواج الخلائق ولما وصل ركابه السامي لباب السرايا تلقاه هنالك كبراء الضباط وكانت عساكر العسة المصونة مصطفة ذات اليمين وذات الشمال داخل ممشاة السرايا فارتقى ابقاه الله لبيت التشريفات الصغرى وجلس على كرسي الملكة السعيد وفي الحين انتظم موكب القبول من آل البيت الحسيني السني والوزراء العظام والضباط الكرام

وباشر لواء العسة تقديم المامورين الحاضرين للتشرف بلثم الراحة الكريمة وكانوا في عدد غفير فتشرفوا بذلك حسب الترتيب المعتاد اعني المامورين العسكريين فالمامورين المدنيين من متوظفين بدوائر الوزارة فالمهال الحاضرون فبقية المامورين وكان موكب القبول بالغا حده في الابهة والاجلال وكانت اقسام السرايا العامرة غاصة بافواج المتوظفين والمامورين على اختلاف مراتبهم ودرجاتهم الملكية والعسكرية وجوانب القصر واكنافه وبطاحه تماوج بالخلائق من شيوخ وكهول وصبيان وكلهم السن تهتف بالدعاء لمولانا الكريم ببقائه مؤيدا بالعز والاقبال ووجوههم تتلالا سرورا وقلوبهم طافحة وجدا وحبورا من فرط ما خالجهم من دواعي الاخلاص والولاء لاميرهم المحبوب الذي اصبحت متظافرة على وده المهج والقلوب

وفي تلك الاثناء اخذت حاضرتنا التونسية ترفل في ثياب الزينة والابتهاج فزينت احياؤها واقيمت مجالي الافراح بربوعها واخفقت رايات السرور على واجهات مبانيها ونشرت اعلام اليمن على سائر معالمها قاصيها ودانيها وقبيل العصر خرج مولانا العلي في ابهة موكبه لاداء فريضته بجامع الزيتونة الاعظم ومنه توجه لزيارة مقامات بعض الصالحين رضوان الله عليهم راكبا جواده الميمون مصحوبا بانجاله وآل بيته ووزراءه ورجال معيته على خيول مطهمة في مشهد جميل ياخذ بمجامع القلوب وما افلت شمس النهار حتى تبدلت اضواءها بالكواكب والاقمار فقد اسرجت الاسواق لا سيما سوق العطارين الذي كان بالغا حده في مظاهر الزينة ومعدات الفرح وانيرت منارات الجوامع ومشاهد الاضرحة والزوايا وقامت جمعية الاوقاف والمدرسة الخلدونية والمستشفى الصادقي والمجلس البلدي بزينة باهرة زادت في رونق الاحتفال ما كساه ثوبا قشيبا من الاجلال بحيث كانت معالم الحاضرة وبطاحها آية كبرى في الشعشعة والانوار وكان لمنظر البلاد احسن وقع في النفوس

وفي نحو الساعة السابعة ونصف مدت مائدة الاكرام بسراية المملكة ليتناول عليها مولانا لارفع غذاء العشاء وكانت على غاية من التنميق والتنسيق مزدانة بانفر الاواني واعطر الازهار ومحلاة بخرائط مزركشة احكم صنعها بمعامل المطبعة الرسمية بها بيان اسماء اصحابها الذين تشرفوا بتناول الطعام على تلك المائدة الملوكية وقد اقتطفنا من بينها نسخة من الخريطة المواجهة لكرسي الحضرة العلية فاذا بها هذان البيتان قدمها لحضرته السامية صديقا وكيل المطبعة الرسمية تعلوهما الطغراء الملوكية

امان لملكك ذا الاحتفال … بليلة مولد بدر الكمال
يحيط به اليمن ذات اليمين … ويشمله العز ذات الشمال

كما اخذنا نسخة من الخريطة المواجهة لكرسي جناب المولى الوزير الاكبر وكان جلوسه امام الحضرة العلية وباعلاها رسم الراية التونسية وبها هذان البيتان وقع تقديمها مع البيتين الاولين

تهني وزيرا عزيز المثال … بأسنى احتفال بديع الجمال
اقيم لمولد خير الورى … لدى ملك يرتقي في الجلال

وكان نظام المائدة موكولا بحزم وذوق لكندان السرايا السيد حسن مهني تحت انظار جناب امير لواء العسة المصونة وضيوف الحضرة العلية هم لذوات الآتية اسماءهم

جناب امير الامراء سيدي محمد الجلولي وزير القلم
جناب سيدي الشاذلي صاحب الطابع
جناب الفاريق فلسي مترجم السرايا الملوكية
جناب امير اللواء السيد علي بن فريجه
جناب امير اللواء السيد محمد المنجي
جناب امير اللواء السيد عزوز بن عيسى
جناب امير اللواء السيد علي زكريا
جناب الامير الآي السيد الصادق غيلب شيخ المدينة
جناب مسيو رمي مدير الدائرة السنية
الحكيم لوفي باش طبيب الحضرة العلية
الحكيم ازيرا طبيب الحضرة العلية
الحكيم سبيسا ومو مثله

هذا وقد احييت الليلة المباركة بمولده صلى الله عليه وسلم الحظية بطالع سعد ولي النعم بتلاوة الآيات الكريمة والاناشيد والادعية والاعتكاف على الطاعة والاقبال على فعل البر حتى الصباح بسائر اقسام المدينة

وبالغ اعيان التجار في اتقان مظاهر الزينة واعلاء شان الاحتفال ففتحوا دكاكينهم للواردين وشرقت نوار الزينة بالنوافج المعلقة على واجهات محلاتهم وعلى سقوف الاسواق وعقود الفوانيس واسطة القناديل بما زاد في شعشعة الزينة واشراق انوارها فمن اوائك التجار الاعيان السيد علي البربوشي والسيد محمد المبزع والسيد الصادق عنون والسيد محمد الجبالي والسيد محمد بن منصور والسيد محمد المؤدب وغيرهم من اكابر التجار ورشوا حسب عادتهم قوارير المعطرات الطيبة على ممر سمو الامير عند توجه موكب الاحتفال لصلاة العشاء بالجامع الاعظم كما ضوعت افرانه نوافج المسك ونشروا عود الند والقماري فعبقت الروائح والعطور وعم شذاها تلك البقاع الغاصة بالخلائق وكانوا من شدة الزحام كالمنافيد على اعالي الطريق وشرافات الجامع الاعظم يهتفون بالشوق والهيام والدعاء لسيدنا ومولانا دام له البقاء ومن المبالغة في اعلاء شان هذا الاحتفال ان بسط الشريكان السيد محمد الجبالي والسيد الطيب بن منصور اقمشة الحرير العالي تحت نعل مولانا الكريم عند

بوجود المبالغ التي تحتاجها للحصول على اراضي الاستعمار بدون ان تتكلف الاخراجا وقتيا تسترجع بدله ببيع الاراضي وقد صدقت اللجنة على هذه الطريقة ولا تلبث ان تنبهها للحكومة واللجنة الثالثة اختصت بالنظر في الوسائل القانونية والادارية المتعلقة بالاحباس العامة والخاصة والانزالات فالاحباس شاملة لاراضي واسعة غالبها صالح للفلاحة وقد خصصت الدولة كثير من الاحباس العامة للاستعمار ولكن اراضي الاحباس الصالحة في نفاد بخلاف الاحباس الخاصة فانها باقية على اصلها لم يلمسها لامس وبما لصبغتها من الحقوق لا ينتفع بها اصحابها على الوجه اللازم وعليه فالذي يلوح ان من حسن السياسة والحق البحث على وجه يتوفر معه انتاج تلك الاملاك الطائلة اكثر ما يسمح به اتقان الخدمة من الغلال سواء كان ذلك بالنظر الى مصلحة مستحق ارياعها من الاهالي او من حيث مصلحة الدولة وينال هذه الغاية فيما يظهر باحياء الاستعمار لتلك الاراضي على شروط تكفل بحفظ حقوق المستحقين لها كما ان الانزال الذي نجمت عنه فوائد ثمينة ولازالت ناجمة عنه هو تحت احكام يمكن تحسينها نوعا بما يعود بالمنفعة على الاستعمار خصوصا من حيث تجزءة العقار واشتراء الانزال فمن المصلحة تنقيح احكامه . ولم يخف عن خاطر اللجنة الفرعية انه لا بد من التحري والانصاف في مسائل الاحباس والانزالات مع اصحاب الحقوق الذين ربما كانت مصالحهم معارضة لذلك وقد استعانت اللجنة باهل الخبرة والتجارب وهي ترى انها عن قريب تقدم في جميع تلك المسائل العويصة تقريرا شافي البيان في جميع ما عرض عليها مع ما اتجه النظر من تسهيل الاستعمار واحترام الحقوق الثابتة حتى يتم بذلك مرغوب الدولة من احكام رابطة التعاون وتبادل الوثوق وصدق المفاوضة اه بتصرف

مادبة فاخرة

مساء هذا اليوم يمد جناب الهمام الاكمل الامير الآي السيد الصادق غيلب شيخ المدينة ورئيس المجلس البلدي بجنان الخضراء مادبة فاخرة بمناسبة ارتقائه لا نعت الثالث من اللجيون دونو يشرفها بحضورهم جملة من الذوات ناتي على ذكر اسمائهم في العدد القابل

الاخبار الاخيرة

اتصلنا والجريدة تحت الطبع بجريدة اسماء الاعيان المكلفين من طرف الحضرة العلية دام عزها وعلاها باستدعاء اعيان الاهالي وترتيب اساليب قبولهم بسراية القصر السعيد لوليمة المرفع شانه البرنس سيدي البشير باي وهاك اسماء اولائك الاعيان

الرئيس
الشيخ سيدي محمد محسن الاصغر
الاعضاء
الشيخ السيد الطاهر بن عاشور
» » محمود محسن
» » محمد بن احمد الشريف
» » حسن الشريف
» » محمد بن علي الشريف
» » محمد بن عروس
السيد علي النيفر
» الشاذلي القسطلي
» علي ثامر
» عبد الجليل الزاوش
» العربي سيس
» عمر بوحاجب
» محمد الجبالي
» الطيب بن منصور
» عمر البكوش
» حموده ختاش

مفاوضات الجمعية الشورية الفرنسوية في المصالح التونسية

تابع لما قبله

ومن المسائل التي تداولت الجمعية المفاوضة فيها ما اقترحه مسيو كوبو بالنيابة عن ادارة بنزرت البلدية من تشكيل شركات من ارباب الصنائع من المسلمين حتى يتوفر لدى العموم عدد من المحترفين والخدامة العارفين بمقتضى الصنائع والحرف مما هو مصداق اليد العاملة فتبقى ارباحهم رائجة في البلاد ولا مزاحمة في ذلك لارباب الحرف والمهن من الفرنسويين كما توهمه بعضهم بل في ذلك مزاحمة الاجانب وقال جناب كاتب الدولة العام في هذا الغرض ان القصد من هذا الاقتراح هو جمع شتات ارباب الحرف من الاهالي على معنى تعليمهم لا على معنى الاشتراك حتى يحصل من هم الافراد ما يدعوهم الاجتماع للتجارة وضم النزر اليسير من المال بعضه لبعض فان في اتحادهم اوفر نفع لهم – وفي جلسة يوم الاربعاء صدقت الجمعية على مطلب هدم صورسوسة وتفاوضت في التنقيص من اجور النقل بالقطارات الحديدية والزيادة في محطاتها وماويها ورواطل لوضع الحبوب والبضايع وتحسين عربات الركاب وفي ضبط صيد النشاف والسمك

ويوم الجمعة الفارط تفاوضت الجمعية في اقامة مناطق تجارية ببنزرت خارجة عن احكام المرسى الحربية ببنزرت وفي اقامة محكمة ابتدائية (تريبونال) بهذه المدينة فلم يقع التصديق على ذلك لاسباب مالية وسياسية وفي اختيار المتوظفين من الفرنسويين بالادارات من سكان العمالة دون غيرهم وفي التسهيل على ملتزمي الاشغال للادارة والحكومة واستخدام الفرنسويين من العملة في تلك الاعمال وضبطها بقانون يكفل لهم بالحظ الاوفر فيها

ويوم السبت الفارط عقدت الجمعية جلسة تفاوضت فيها في مسائل شتى كاحداث محلات جديدة او تحسين المحلات الموجودة للبوسطة والتلغراف والتعليم واقامة مراكز بوليس ببعض الجهات المسكونة والاداء على الزياتين وحماية الصنائع التونسية كالشاشية والجير والسيمان والصابون والزيت وتطعيم الجدري لعامة الناس وتوزيع اراضي الرعي التي للجانب بين الاهالي والفرنسويين على وجه الكراء واحصاء اراضي الاحباس بتبرسق

وتكلم جناب مدير المال عن تعويض عشر الزيت بالقانون فقال ان من جملة هذا الاداء ما كان يدفع عن الفيتورة بالجهات العشرية وقدره ٢٨ الف فرنك في السنة فالادارة ترى اعتبار هذا المبلغ في جملة الاداء وان هذا التبديل اذا لم يات بمقدار ما كان يحصل من العشر فالاولى صرف النظر عنه ثم خاضت الجمعية في موضوع التقويم في ما يؤخذ من الاملاك للمصلحة العامة وفي اعطاء المجالس البلدية مداخيل الدوائر التابعة لها وفي تعديل معاليم الكمارك بالتخفيف على بعض البضايع وسد النقص بالزيادة في الاداء على السكر فيرتفع بذلك سعر الكيلو ولاحظ بعضهم ان الاولى سد هذا النقص بتوظيف اداء على البارود والمقطرات ويوم الاثنين امس التاريخ ختمت جلسات الجمعية بتلاوة تقارير الجلسات

اعلان

يعلن السيد حسونه الزوري نائبا عن جندوبة ان ابنه الطيب الزواري سفيه في اقواله وافعاله فمن عامله في قليل او كثير فقد غرر نفسه وعرض ماله للتلف

جمعية الاوقاف
اعلان

في بتة انزال حبس خاص

الذي يكون بمعلوم العموم انه في يوم الخميس موفى ربيع الانور الجاري سنة ١٣٢١ الموافق ٢٥ جوان الافرنجي سنة ١٩٠٣ قبل الزوال بثلاث ساعات تقع الدلالة والمزايدة بمحل ادارة جمعية الاوقاف الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة انزال قطعة ارض تعرف بالشط مساحتها الغير المضمونة هكتار وخمسون آرا كائنة خارج باب الخضراء على طريق السكة الحديدية من تونس الى حلق الوادي من اوقاف المرحوم عبد الكريم ابن محمد الحطاب

القدر المبذول في الانزال ثلاثمائة فرنك في السنة

ما يلزم وضعه قبل افتتاح المزايدة على التقريب اربعمائة وعشرون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف
اعلان

في بتة انزال حبس عام

الذي يكون بمعلوم الجمهور انه في يوم الخميس الخامس والعشرين من جوان الافرنجي سنة ١٩٠٣ وفي موفى ربيع الانور الجاري قبل زوال اليوم بثلاث ساعات تقع الدلالة والمزايدة بمحل ادارة جمعية الاوقاف الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة انزال دار غربية المنتج متداعية للخراب تعرف بدار مرجانه بباب غار الملح وقف مسجد سيدي نصر بالمكان

القدر المبذول في الانزال خمسة واربعون فرنكا في السنة

ما يلزم وضعه قبل افتتاح المزايدة على التقريب مائة واربعون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

مروره امام مغازتهم الجديدة البالغة حد الابداع وهي همة تذكر فتشكر دلت على فرط انجذال الاهالي ومزيد تفانيهم في المحبة والاخلاص للاسرة الملوكية التونسية

هذا وبعد ان ادى مولانا ابقاه الله فريضة المشاهد في بحضوره حلقات الذكر تيمنا بالايات الكريمة والذكر الحكيم وافاض العطايا والصدقات البالغة على القراء والمنشدين وفي نحو الساعة التاسعة ونصف عاد ركابه العلي للقصر السعيد وجاء مشرفا من جديد لحاضرتنا صباح الغد الاحتفال بتلاوة قصة المولد الشريف

وفي بكرة الاثنين الذي هو يوم المولد الشريف تواردت الكتايب العسكرية على بطحاء القصبة للاصطفاف ذات اليمين وذات الشمال على ممر الموكب الملوكي فيما بين سراية المملكة وجامع الزيتونة الاعظم تحت قيادة ضباطهم المحترمين وكانت الموسيقى تصدح بنغماتها الشجية وبالسلام الملوكي ولما كانت الساعة الثامنة انعقد موكب الاحتفال بتقديم مراسم التهاني بالمولد الشريف للحضرة العلية وكان مولانا يحال بيته ورجال دولته وسائر الضباط متجملين بكسوة التشريفات الكبرى وعلائم البشر لائحة على وجوه الجميع فقبل الجميع راحتها الكريمة قياما بواجب الاخلاص وبعد هنيئة اقبل على الحضرة العلية الجناب الفخيم مسيو بيشون الوزير المقيم العام مصحوبا برجال السفارة الفرنسوية وبجناب كاتب الدولة العام وكلهم بالملابس الرسمية فشمله مولانا الاكرم بما يناسب مقامه السامي من الحظوة والاعتبار

ثم ان الحضرة العلية بارحت سراية المملكة وكان على يمينها جناب الوزير المقيم يكتنفها آل بيتها الكرام وجناب وزراءها الفخام وجناب كاتب الدولة العام ومتوظفو السفارة الفخيمة وكبراء ماموري الحكومة التونسية فقصدت جامع الزيتونة الاعظم بملابسها الرسمية الملوكية الكبرى وكان التاج الملوكي لوهاج يتلالا سناء ويشرق نورا وبهاء قد ازداد رفعة وقدرا ذ علا هامة مليكنا الاسمى الذي اخجل بطلعته البدر فاخترق الموكب صفوف العساكر الى ان بلغ مولانا باب البهور وكان كلما تخطى فريقا من الخلائق الذين غص بهم رحب الفضاء الا وهتفوا لسانا واحدا من اعماق قلوبهم بعبارات الاخلاص وشعائر الولاء والتعلق والتفاني في محبة هذا الملك الكريم بما دل على صدق اخلاصهم في تلك العواطف النبيلة وعلى علو منزلة ولي نعمتنا في قلوبهم ومكانته في افئدتهم ولما بلغ مولانا وسيدنا درج الجامع الاعظم ودعه جناب الوزير المقيم العام وعاد لمقر سفارته الفخيمة

ثم دخل سمو مولانا صحن الجامع وكان في استقباله السادة المشائخ العلماء الكرام فحل بينهم كالبدر ليلة التمام وباشر صاحب الفضيلة صفوة الاخيار ونقيب السادة الاشراف الشيخ سيدي احمد الشريف باش مفتي المالكية والامام الاكبر بالجامع الاعظم سرد قصة المولد النبوي الشريف على صاحبه افضل الصلاة وازكى التسليم بقلب خاشع وصوت رخيم استهوى قلوب الحاضرين ونزل العبر من مقل المنصتين واذ ذاك اطلقت المدافع من القلاع تبشيرا بمولد من تلتذ لذكره الاسماع ومن اشرقت انوار نبوته على سائر الاصقاع وعطر شذى اسمه جميع الارجاء والبقاع

وكانت عرصات الجامع الاعظم غاصة بحلق التلاوة والذكر حافلة بمجامع الادعية والتمجيد صادحة بندى القصائد والاناشيد لاهجة بالدعاء ببقاء الحضرة العلية عماد هيكل هاته الجامعة الاسلامية حرس الله مهجتها وادام بهجتها

وبعد انتهاء قصة المولد الشريف عاد مولانا الكريم في موكب عزه واقباله لسراية المملكة بين ضجات الهاتفين ورجات الداعين لحضرته بالعز والتمكين

وفي الساعة العاشرة ونصف من ذلك اليوم عاد مولانا ايده الله في موكبه العالي والعود احمد لمقره الملوكي نسال الله ان يديم سيدنا ومولانا رافلا في حلل اليمن والسعادة بالغا من الله مراده محفوفا بالامن وضروب الحسنى ولزيادة قرير العين بالآل والانجال موطدا لرعاياه سبل النجاح في الاستقبال

⁂ التشريفات الملوكية ⁂

صبيحة يوم التاريخ يشرف مولانا العلي بطلعته السنية حاضرة البلاد التونسية

حدث عن البحر ولا حرج

ما شاع خبر اقتراب اوان الوليمة الملوكية بمناسبة زواج رفيع الشان البرنس سيدي البشير باي ثاني نجلي الحضرة العلية دام علاها الا وتهللت الوجوه واخذ الناس يتاهبون ويتسامرون بحديثها الالذيذ علما منهم بما احطناهم به علما في عددنا الاخير من مظاهر الالتفات والتعطفات الكريمة التي اعرب عنها المقام الملوكي من رغبته في تشريك اهالي حاضرته المخلصين في تلك الافراح على اكمل وجه واوسع مجال وبسبب ذلك تحرك دولاب التجارة ونفقت سوقها بكيفية لم تعهد منذ زمن بعيد

في صبيحة يوم الخميس من الاسبوع الذي قبل الفارط فتحت مقدمات الوليمة بالاحتفال في سراية باردو العامرة بقاعة البلور بموكب عقد النجل الملوكي السعيد على ربة المجد وصدفة الدر كريمة سمو ولي العهد المعظم وذلك بحضور آل البيت الفخام والوزراء الاعلام وحضرات المشائخ اهل المجلس الشرعي واكابر الضباط والمامورين وكان واسطة ذلك الموكب الحافل مولانا علي الشان فتلى نقيب السادة الاشراف جناب الشيخ سيدي احمد الشريف باش مفتي المالكية خطبة النكاح بصوت رخيم بين لوائح البشر والسرور من جميع الحاضرين وفي ختامها اذن مولانا الاكرم بقبول عقدة الزواج للطرفين بما له من الولاء الشرعي على الجانبين واذاك دارت كؤس الحلاوي على الحاضرين وقرات فاتحة الكتاب ختاما لذلك العقد السعيد ثم تلى جناب الشيخ المشار اليه خطبة ثانية لتزويج كريمة الحسب والنسب الدرة المصونة ابنة رفيع الشان البرنس سيدي مراد باي بالنجيب الامجد الشاب السيد عبد السلام ابن المرحوم امير الامراء السيد محمد البكوش وخطبة ثالثة لتزويج الوجيه الاسعد السيد الشاذلي ابن امير اللواء السيد علي زكرياء بكريمة المرحوم امير الامراء السيد محمد الرؤف وبعد انتهاء الموجبات الشرعية المتعلقة بالايجاب والقبول تلقى مولانا المعظم مراسم التهنئة والتكريم من شيوخ المجلس الشرعي وحياهم تحية دلت على ما لمولانا من العناية والالتفات لجانب العلم واهله وبازهم دخل سموه العالي مراسم الهناء كل من آل بيته الكرام يتقدمهم الامير الجليل سيدي محمد الناصر باي ولي العهد المعظم فجناب الوزراء الفخام فبقية الحاضرين

ولما ظهر الرائد التونسي الصادر بتاريخ يوم الاربعاء الفارط اطلع القراء فيه على جريدة اسماء الاعيان الذين كلفتهم الحضرة العلية باستدعاء وقبول الاهالي بمناسبة الوليمة المباركة وهم اولائك الذوات الذين نشرنا اسماءهم في عددنا الاخير ومن ذلك التاريخ اخذت مظاهر الافراح تمو شيئا فشيئا واللجنة تتقدم في اعمالها باكمل تنظيم واحسن ترتيب موجهة وجهتها لسائر سكان العاصمة غير ناسية البعيد منهم او القريب فطاف اعضاؤها باكناف البلاد مستدعين لاعيانها ووجهائها من جميع الطبقات للحضور بالقصر السعيد ايام الوليمة وهي ايام الخميس والجمعة والسبت الاخيرة للتونسيين من مسلمين واسرائيليين ويوم الاحد التالي خاصة الاوروباويين وخصصت لجنة التنظيم ارتالا على نفقة الجيب الملوكي لركوب اولائك المزمومين مدى تلك الايام معززة ذلك بجميع ما يلزم اتخاذه من التدابير والاحتياطات العائدة بالراحة والاطمئنان على عموم المستدعين من اي جنس وصقع كانوا

ولما تشرفت اللجنة بالحضور لدى مولانا الاكرم لتلقي الاوامر اللازمة القى الفاضل البارع الاديب السيد محمد الجبالي من اعضائها بين يدي الجناب الملوكي الخطاب الاتي

ولما دعى الداعي لدوح جنابكم
اتيناكم نسعى على الراس والعين
لنحظى بتشريف الاوامر منكم
ونقضي حقوق الملك والعز والدين

يا بدر الهدى وبحر الندى ومن في كل اقليم بفخره صدى جعل الله ايامك مواسم وثغور برك بواسم واحي بك ما اندرس من المراسم لقد شرفتنا بدعائك لخدمة ركابك والمثول بكريم اعتابك فاعرب ذلك عن رضى جنابك وبالهامة فائقة سنية اوجبت لحضرتكم الشامخة العلية جزيل الشكر من الرعية فادام الله سرورك بما ليس عليه من مزيد واطلع بدر التهاني بقصرك السعيد وجعل بداية افراحك متوسمة بالعز والاقبال موسومة باسنى حلل الكمال والجلال

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله
وهذا دعاء للبرية شامل

وقد تنازل مولانا ابقاه الله فخاطب اللجنة بقوله

اني احمد الله تعلى واكرر ثنائي على رئيس اللجنة وهو صفوة الخيرة ثم على الاعضاء الجلة البررة

واعرب لكم ايها السادات عما امتلا به خاطري من السرور لما ابديتموه من الحزم وحسن الترتيب فكنتم محل الظن الجميل واني احمد الله تعلى حيث اصبت المرمى في انتخابكم

وعلى مثالكم الدول في المهمات فالله يحرسكم في الحال وفيما هو آت ويعينني على القيام بمصالحكم بجاه صاحب المعجزات

ايام الافراح

يوم الخميس

ولما انبلج صبح يوم الخميس الفارط ابتدات الافراح بسراية القصر السعيد على نغمات السبع المثاني وقصائد المدح والاناشيد وكان القصر السعيد قد اكتسى ثوب الزينة والجلال تخفق عليه رايات الفرح والاحتفال قد كللت ارجاءه بالفوانيس النورية وبسطت على جدرانه وخمائل اشجاره اسطة القناديل والاضواء السنية فكان في طليعة المزمومين حضرات اهل المجلس الشرعي العلي يتقدمهم افضل الفضلاء مولانا شيخ الاسلام ولما حضوا بمواجهة مولانا الاكرم وادوا لسموه العالي عبارات تهنئتهم القلبية وشعائر اخلاصهم الوثيق حياهم مولانا تحية الكرام وجاملهم بما هم اهله ومحله ثم تلاهم في الدخول لبيت الطعم وتهنئة المقام الملوكي السادة الاشراف يتلوهم المشائخ المدرسون فالمطوعون فوكلاء الكتب فطلبة العلم فاعيان تجار العطارين والشواشية فاعيان اليهود وتجارهم يتقدمهم الحاخام باشي فمجلس الاحبار فالشركات الاسرائيلية

وفي تلك الاثناء تقدم اثنى عشرة فتاة من بنات اليهود وتلين بين يدي مولانا انشودة جميلة في اداء واجب التهنئة بالزواج الميمون وابداء شعائر الصدق والاخلاص والطاعة ناتي على نصها في العدد القابل

كما قدمت احداهن باقة من الزهور في لفة مطرزة بشعار الملك التونسي وعرضت شركة التعاون الخيرية الاسرائيلية على اعتاب مولانا عريضة في الاعراب عن دواعي الشكر والاخلاص من الطائفة الاسرائيلية بما دل على تعلقها باذيال العرش الحسيني لارتباط مصالح اليهود بمصالح كافة المسلمين سكان الديار التونسية بما كان له اجمل وقع ثم اقبل وفود الجزائريين من اهالي الجزائر وعنابة وقسنطينة ووهران وبني مزاب فالغدامسية فالطرابلسية فالمغاربة فالتواتيون فالورفلية فاعيان البرانية يتقدم كل فريق منهم مشائخه وعمده

وكان الجناب الملوكي العالي قد استوى على عرش الملك بصحن السراية محفوفا بالال الكرام والوزراء الاعلام واعيان الضباط وقد انتظم منهم موكب التهاني الملوكي وكلما قدم فريق من الوافدين تلقاه من المدخل اعضاء اللجنة المكلفة باستقبال الوفود واحلوهم محلا رحيبا في القصر وكلما تم الجلوس على مايدة الاكرام خرجوا من باب المواصلة بهو الموكب الملوكي حيث قام جميعهم زمرا زمرا بلثم الراحة الكريمة اشعارا بواجب الاخلاص والتهنئة للحضرة العلية

يوم الجمعة

وصبيحة يوم الجمعة بعده اقبل على القصر السعيد لاداء تلك المراسم كافة اعيان الضباط ورؤساء الاقسام والاقلام والكتبة والحكام التونسيون وجمعية الاوقاف وماموريها يتقدمها جناب رئيسها الفاضل فاعيان المدينة والربضين فالمجلس البلدي فشيخة المدينة فالمطبعة الرسمية فرجال الخاصة من اطباء وافوكاتية فبعض اعيان الفلاحة فاعيان الجرابة فالطريقة الشاذلية يتقدمها الفاضل شيخ المغارة فالقراء والمؤذنون فاموروا المعارف فادارة الغابة فالجمعية الخلدونية فعامل بنزرت وبعض اعيان عمله فالسودانيون

يوم السبت

ويوم السبت اقبل ارباب الصنايع والحرف على اختلاف اصنافهم يتقدمهم امناؤهم فمشائخ الطرق والزوايا ومريديهم فاعيان احواز الحاضرة يتقدمهم الفاضل عامل الاحواز فوجق المخازنية فالبوليسية المكلفين بضبط الاحتفال فالموسيقة الملوكية فعساكر الحرس بالقصر السعيد فحشمته وخدمته وطهاته

يوم الاحد

وصبيحة يوم الاحد نحو الساعة الثامنة ونصف حسب الاستدعاء الرسمي اقبل على حضرة مولانا العلية جناب الوزير المقيم العام ورجال حاشيته المدنية والعسكرية فاستقبله مولانا الاكرم ببهو القصر في موكبه الحافل بما جبل عليه من مكارم الاخلاق والمجاملة وهنا الوزير سموه بهذا الزفاف الميمون ثم اقبل قناصل الدول المتحابة فجناب الكاتب العام بالدولة التونسية فجناب رئيس المحكمة الابتدائية الفرنسوية فجناب وكيل الجمهورية فجناب الجنرال رو قايد جيش الاحتلال فجناب الجنرال بونيار والجنرال لا ريفي فاعيان ضباط الجيش فجناب مدير الحربية التونسية فجناب مديري ادارات المعارف والاشغال العامة والبوسطة والتلغراف والمالية والاثار القديمة ورؤساء المذاهب الروحانية المسيحية وجناب مدير الاقسام العدلية بالوزارة وكاهيتي المجلس البلدي ومديرو اقسامه الادارية فمعلمو المدرسة الصادقية حيث كانت باضافة اليه ابنت البرنس بصفة خصوصية فاعيان الاطباء الفرنسويين وغيرهم من اعيان الاوروباويين واصحاب الجرائد المحلية فاقتبل سمو مولانا المعظم منهم مراسم الاحترام والتهنية واظهر لهم مزيد التفاته ومجاملته وبعد ان احتبك المجلس جيء بالعريس مصحوبا بشبان امراء البيت الحسيني وكان لابسا ابهى ملابسه الرسمية متقلدا شعار ابناء الملوك الاكرمين وعلائم السرور تلوح على وجوه الجميع فتقدم نحو والده ومليكه الجليل وقبل يده احسن تقبيل اداء لفروض الطاعة الابوية والمبرة الابنية ثم دخل بين آيات التمجيد والتكريم لسرايته الخاصة بالحريم وبعد ذلك اشار مولانا الجليل لكافة الحاضرين بالدخول لقاعة المرطبات وقد مدت بها مائدة انيقة حوت من كل زوجين فاكهة وكان سيدنا ابقاه الله في مقدمتهم يلاطفهم بصنوف المجاملة ويخفهم بجميل تعطفاته الكريمة ثم خرجوا من هناك وقدموا لمولانا المعظم مراسم التهنئة بهذا الزفاف المبارك كما باركوا للعريس بقرانه الميمون واخذ بعض المصورين صورة الاحتفال الانيق

وقد احصى رجال اللجنة عدد من حضر الوليمة في ايامها الاربعة فكانوا يقربون من عشرة آلاف نسمة

مائدة اكرام

وفي ليلة ذلك اليوم اسرج القصر السعيد وبستانه اكمل اسراج واقيمت مائدة خاصة احباب العريس الملوكي ولاعضاء لجنة الاستقبال كانت مظهر المؤانسة والوداد والولاء الوثيق وفي اثناء ذلك نطق البرنس سيدي البشير باي بالعبارات الاتي نصها

نحمد الله ونصلي على نبيه ومصطفاه ثم نثني الثناء الجزيل الجليل على حضرة سيدنا ومولانا محمد الهادي باشا باي اذ خصني بالاشتراك معكم في هذا الفرح الميمون فالله يجعله مباركا عليه وعلينا وعلى سائر رعاياه

هذا واني لمسرور ومبتهج بكم ايها السادات الاعيان خصوصا لما ابديتموه من الحزم وحسن الترتيب فقد اقمتم الدليل الواضح على صدقكم وولايكم للحضرة العلية بل لسائر الاسرة الحسينية وذلك هو المظنون بكم فالله يتولى جزاءكم ويعين سيدنا على القيام بمصالحكم والسلام

وقد اجابه الفاضل نخبة الاقران المدرس السيد الطاهر بن عاشور احد اعضاء اللجنة بما نصه

يا مولاي

اما بعد فيا حضرة النبراس الذي ضاء نور كرمه الجليل . والواسطة التي انتظمت في عقد المجد والشرف الاثيل . ان كمال الابتهاج بهذا الفرح هو الذي جراني على ان ابدي لحضرتكم كلمات الهناء على عدم استعداد . ونفاد زاد وتعب عقول واجساد . فقد احرز منه الفؤ د امنية عظيمة وان انزوى الفكر عن الاطناب في العبارة فلا يعده الجناب عثرة في اذيال السهو او الغفلة عن الوفاء بحقوق الاحترام وعهود الخلة . فالله يعلم انها وقفة في العقبة لعارض وآونة بعض الحقائق قد يخفى ولولا ان جنابكم قد اطلق في هذا المضمار امرس سبقة عنانه . وافتتح خطابنا في هذا المجلس الشريف فاعلى شانه . لوجد عبد صداقته واخوته عاجزا عن ان ينبس ببنت شفه

فباي لسان ابدي الثناء على ليلة جمعتني مع حضرتكم في هذه المقدمة لنتيجة انخراطها في سلك رؤساء العائلات وانه لوصف عظيم عند النظار بعين التحقيق . بعد في جانبه كل الابتهاج قليلا ام باي منطق ابرهن عن تلك الشمايل والاخلاق وقد اخرست نهاتر كل منطيق . كيف لا وانها الاخلاق الموروثة في القمارة لاهل هذا البيت الحسيني الذي بناه الله تعلى على دعائم اعز من سمك السماء وارفع . واحصن من بيض الانوق وامنع . وقصارى ما يمكن ان القيه على هذا البساط انهم قد ارتقوا ذرى العز والفخر فاقتعدوها . ورامت هممهم مزاحمة الثريا فصعدوها .

ولا عجب ان ابدي ورفقائي لكم هذا الاحساس العالي الذري . المحكم العرى . فان حبك فضلا عن كونه شنشنة قديمة في نفوسنا يتاكد بمحبة ملكنا العزيز وما ابداه نحونا من الالتفات وعواطف البرور الذي هو ايضا قد نشا عن تعلقات قلوب امته بهيكله اطال الله تعلى بقاءه

هل رايتم ايها السادة الحاضرون كيف سترت السماء في هاته الليلة المباركة وجهها بنقابها . تخالونها استحيت من هذا الجمع الذي يفوق نجومها ويفوق امرنا العزيز بدرها . ام هي حاسدة لما بانه من العلا . ولعلها بالثاني اجدر لذلك بكت من الحسد فضحكت الارض من بكائها تفتخر عليها بانها محل اقدام هذا النبراس الكريم .

فيا سيدي الامير اصفح عني للايجاز في مقام الاطناب . فان اعمالنا انعم الله بالك مقيدة للسان عن تطويل الخطاب . وعمرك ايها العزيز ان بدني كله السن تدعو ان يتم هذا السرور على اعلى . فات الجمال فخرا . وان يعقبه من المسرة بنين ما تكونون به بعزة الله بدرا . ويبقى لك في الآخرين لسانا صادقا وذكرا .

⁂ عود ابدى ⁂

ويوم الخميس اول ايام الاحتفال بالزفاف الملوكي الميمون تلى الفاضل المشار اليه عند ابتداء الطعم بين يدي مولانا الاكرم الخطاب الاتي بحضور اعضاء اللجنة

يا مولاي الاعظم

وقفت بين يدي الحضرة العلية اطال الله تعلى بقاءها لارفع الى عرشها عني وعن رفقاءي عبارات الابتهاج التي هي مرايا افئدتنا اورتها وسترتها غايات الاخلاص والتعلق باعتابها الملكية ما دامت انفاسنا تتحرك

ولعل الحضرة العلية ايدها الله تعلى قد شاهدت من قيام هاته اللجنة ودابها في اعمالها وتنظيماتها التي اجرتها في خلال هذه المدة من مبادي وغايات ما حقق امل مولانا في اختياره وما صدق وعدنا الذي وعدنا به من قيامنا بهذا المهم بكل قلوبنا مسرورين فلا غرو ان كنت ورفقائي نجر ذيل الفخار باختيار ملكنا العزيز ومناط ثقته من بين الامة بعد ان استنثل كنانتها واستفتح خزائنها

انحال مولانا الملك ان اللجنة التي تشرفت بالنظر في شؤون هذا العرس الشديد الصدى البعيد الخدى (وقد قضت نحوا من ثمانية عشر يوما تقوم بموجباته بحثا وعملا) تئن او تشكو تعبا كلا لعمر الحق ان ما حصل لهم من تعب لهو احلى لديهم من تعب الهوى عند المشوق، ومن فرح بلابل الرياض بما تستقبله من التعب اذا دنت الشمس من الشروق

وقد آن ان نطوي بساط هاته المامورية الشريفة مستشرفين لتكاليف مستقبلة في ازمان سرور مرقوبة لمولانا اطال الله تعلى بقاءه ومستمدين منه تعلى ان يديم اليه من المسرات ما يرضيه ويجعل ايام مستقبله خيرا من ايام ماضيه

خاتمة الافراح

بعد انتهاء موكب الاحتفال بالافراح الملوكية القى الفاضل البارع الاديب السيد محمد الجبالي من ادباء الحاضرة واحد اعضاء لجنة الاستقبال بين يدي الذات الملوكية الخطاب الاتي نصه

يا سيدنا الاعظم . وملاذنا الافخم . دانت لك المعالي . واستخدم كرمك الاحرار والموالي . انلت رعاياك امانيها . واحسنت بما يزري بالدنيا وما فيها . ومنحتنا هذا الشرف في هاته المواكب السنيه . وقلدتنا قلايد منة العائلة الحسينيه . فاي قلم يعرب عن هاته الفضائل الجه . واي لسان يقوم بشكر